حدثنا المثنى قال حدثنا أبو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد مثله. حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج
عن ابن جريج عن مجاهد قال تواصلهم كان بينهم بالمودة في الدنيا. حدثني
محمد بن عمرو قال حدثنا أبو عاصم عن عيسى قال أخبرني قيس بن سعد
عن عطاء عن ابن عباس في قول الله تعالى ذكره وتقطعت بهم
الأسباب قال المودة. حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد بن
زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة وتقطعت بهم الأسباب أسباب
الندامة يوم القيامة وأسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا
يتواصلون بها ويتحابون بها فصارت عليهم عداوة يوم القيامة
ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وتبرأ بعضكم من
بعض وقال الله تعالى ذكره الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا
المتقين فصارت كل خلة عداوة على أهلها إلا خلة المتقين. حدثنا
الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله
وتقطعت بهم الأسباب قال هو الوصل الذي كان بينهم في الدنيا.
وحدثت عن عمار قال حدثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع وتقطعت
بهم الأسباب يقول الأسباب الندامة. وقال
بعضهم بل معنى الأسباب المنازل التي كانت لهم من أهل الدنيا.
ذكر من قال ذلك. حدثني محمد بن سعد
قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس وتقطعت
بهم الأسباب يقول تقطعت بهم المنازل. حدثني المثنى قال
حدثنا إسحاق قال حدثنا عبد الرحمن بن سعد عن أبي جعفر الرازي
عن الربيع بن أنس وتقطعت بهم الأسباب قال الأسباب المنازل.
وقال آخرون الأسباب الأرحام.

ذكر من قال ذلك. حدثنا القاسم قال حدثنا
الحسين قال حدثني حجاج قال قال ابن جريج وقال ابن عباس وتقطعت بهم
الأسباب قال الأرحام. وقال آخرون الأسباب
الأعمال التي كانوا يعملونها في الدنيا. ذكر من قال ذلك
حدثني موسى بن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا أسباط
عن السدي أما وتقطعت بهم الأسباب فالأعمال. حدثني يونس
قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله وتقطعت بهم الأسباب
قال أسباب أعمالهم فأهل التقوى أعطوا أسباب الأعمال وثيقة فيأخذون (خرون)
بها فينجون والآخرون أعطوا أسباب أعمالهم الخبيثة فيقطعون بهم
فيذهبون في النار. قال والأسباب الشيء يتعلق به. قال
والسبب الحبل والأسباب جمع سبب وهو كل ما تسبب به الرجل إلى
طلبته وحاجته فيقال للحبل سبب لأنه يتسبب بالتعلق به إلى الحاجة (حه)
التي لا يوصل إليها إلا بالتعلق به. ويقال للطريق سبب للتسبب
بركوبه والوصلة سبب للوصول بها إلى الحاجة. وكذلك كل ما
كان به إدراك الطلبة فهو سبب لإدراكها. فإذا كان ذلك كذلك
فالصواب من القول في تأويل قوله وتقطعت بهم الأسباب أن يقال
إن الله تعالى ذكره أخبر أن الذين ظلموا أنفسهم من أهل الكفر الذين
ماتوا وهم كفار يتبرأ عند معاينتهم عذاب الله التابع من المتبوع
وتتقطع بهم الأسباب وقد أخبر تعالى ذكره في كتابه أن بعضهم يلعن
بعضا وأخبر عن الشيطان أنه يقول لأوليائه ما أنا بمصرخكم وما
أنتم بمصرخي إني كفرت بما أشركتمون من قبل وأخبر تعالى ذكره أن
الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وأن الكافرين لا ينصر
يومئذ بعضهم بعضا فقال تعالى ذكره وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا